

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة أجوبة العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته أمير حزب التحرير

على أسئلة رواد صفحته على الفيسبوك "فقهية"

جواب سؤال

حكم تمثيل ومشاهدة الأفلام التي تمثل الأنبياء والصحابة

إلى Abu Afiya Baqavi

السؤال:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا شيخ،

ما حكم مشاهدة الأفلام والمسلسلات التي تمثل الأنبياء والصحابة؟

الجواب:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته،

إن الأفلام والمسلسلات بواقعها الحالي لا تجوز شرعاً لأن الكذب يدخلها، والاختلاط يتخللها، وظهور العورات موجود لأن الرجال الأجانب يمثلون أدوار الأزواج والمحارم ومن ثم تنكشف العورات عليهم... فذلك تتخللها مخالفات شرعية الواحدة تلو الأخرى... وهكذا فهذه الأفلام والمسلسلات لا تجوز شرعاً بسبب المخالفات الشرعية... وأكثر من ذلك وأشد في المخالفة الشرعية هو عند تمثيل الصحابة رضوان الله عليهم... ثم الأشد والأشد الذي إثمه عظيم هو أن يُمثل رجل عادي الأنبياء والرسل، دون حياء أو خشية من الله سبحانه.

وقد سبق أن أصدرنا في 2009/9/23 جواب سؤال حول الموضوع وزيادة أذكره لك لمزيد من الفائدة:

(بالنسبة للتمثيل والمسلسلات... فإن مخالفات شرعية كثيرة تتخللها:

أ- يدخلها الكذب، فإن شخصاً يتقمص حالة شخص آخر، ويجري على لسانه قول ذلك الشخص، فيقول ويقول...، وإذا لزم أن يقسم لأن الشخص الذي يمثله قد أقسم، فهو يفعل، بل فوق ذلك يجري على لسانه الطلاق إذا كان ذلك قد طلق... والإنسان مسئول عن نطق لسانه كذباً حتى وإن كان مازحاً...

ب- يدخلها الاختلاط فالرجال والنساء معاً دونما حاجة يقرها الشرع...

ج- ظهور العورات، فإن الرجال الأجانب يمثلون أدوار الأزواج والمحارم بما يتطلبه ذلك من عدم ستر العورات كما يجب أمام الأجانب، فضلاً عما يحدث فوق ستر العورات كالعلاقات الأخرى بين الرجال والنساء الذين يمثلون أدوار الأزواج والمحارم...

وواضح من هذا المخالفات الشرعية الكبيرة... وأكبر من ذلك وأشد في المخالفة الشرعية هو عندما يتم تمثيل أدوار الأنبياء، فالنبي قد اختاره الله سبحانه بالنبوة والرسالة، وهي مزية خاصة به، وليست لسواه من البشر، فتمثيل رجل عادي للنبي أو الرسول الذي أوحى إليه هو عدوان على الرسالة، وعدم إعطاء النبوة حقها، وعدم تقدير الرسالة قدرها، وفي ذلك ظلم كبير للرسالة والرسول... هذا فضلاً عن المخالفات الشرعية الأخرى التي تتخلل مراحل التمثيل من علاقات الرجال والنساء... إلخ

ولذلك لا تجوز هذه المسلسلات والتمثيلات.

وأما عن موقف دولة الخلافة عندما تقام بإذن الله، فهي لن تسمح بمثل هذه التمثيلات والمسلسلات التي تحوي مخالفات شرعية، وأما تفصيل ذلك، وكيف يكون الأمر حينها بالنسبة لمثل هذه الأعمال، فسنبصره في حينه إن شاء. في (2009/9/23)

أمل أن يكون في ذلك الكفاية، والله أعلم وأحكم

ملاحظة:

إلى جميع الإخوة الذي علقوا على جواب السؤال عن المشاهدة وقالوا إن الجواب كان عن التمثيل وليس عن المشاهدة... إلى هؤلاء الإخوة أقول: إنني اكتفيت بالجواب عن تحريم التمثيل المذكور في السؤال أي إظهار أشخاص يمثلون الأنبياء والصحابة وقلت إن هذا لا يجوز وأن الدولة عند قيامها ستمنعه... ولم أجب عن المشاهدة بل تركت هذه المسألة للسائلين ليجهدوا فيها أو ليقلدوا أي مجتهد معتبر يطمنون باجتهاده... وبعبارة أخرى لم أرجح رأياً في الموضوع. أمل أن يكون الأمر قد اتضح.

أخوكم عطاء بن خليل أبو الرشته

28 ربيع الآخر 1441 هـ

الموافق 2019/12/25م

رابط الجواب من صفحة الأمير (حفظه الله) على الفيسبوك:

<https://web.facebook.com/AmeerhtAtabinKhalil/photos/a.122855544578192/1230227290507673/?type=3&theater>